

تأثير النباتات على الحياة اليومية في المجتمع اليوناني



الباحثة/ أشواء هلال علي زايد
باحثة ماجستير بإشراف
اد. حنان خميس الشافعي

عدد ٥٧ يوليو ٢٠٢١ م



مقدمة:-

امتدت جغرافية بلاد اليونان من ساحل البحر الأبيض المتوسط جنوباً، آسيا الصغرى من الشرق، شبة الجزيرة الإيطالية من الغرب، مقدونيا من الشمال. وكان الجنوب يتكون من آرخيل: أي مجموعة صغيرة من الجزر غاية في الجمال. وكانت مقسمة قديماً إلى نظام مقاطعات، أهم تلك المقاطعات: أثينا، إسبرطة، كورينثة، طيبة، اركاديا، ومقدونيا[١].

كان طقس بلاد اليونان معتدلاً، ففي القسم الجنوبي منها –وبين جزائرها– الهواء معتدلاً، وتنبت فيه أشجار الفاكهة والتمر. أما في القسم الشمالي فالهواء بارد، فإذا مررت ببلاد اليونان يظهر لك جمال مناظرها فتشاهد عند سواحلها الكثير من الخلجان الصغيرة. وفي تلك البلاد أحراش وغابات تستحق الإعتبار، معظمها من الصنوبر وأشجار أخرى ذات أخشاب صلبة كالسنديان. هذا في الأقسام العليا منها، أما في الأقسام السفلى، فتكثر أشجار الجوز واللوز كثيراً. كما انتشرت البقوليات بها بشكل كبير جداً، ومن المحاصيل المنتشرة أيضاً بها: العنب والقطن والأرز والتبغ والحِنطة. وقد تعددت النباتات والأعشاب في بلاد اليونان، فنجد منها الأعشاب والنباتات التي كانت تنبت في وديانها وحقولها وهي التي كانت يعتمد عليها اليونانيون في الغذاء وتربية الماشية كالشعير والقمح، ومنها ما كان ينبت في الجبال والمناطق الصخرية وهي نباتات تتميز بالطبيعة الشوكية، ك(نبات البيش) Monkshood وهو نبات ذو جذور شديدة السُمية، ينبت في الأراضي الصخرية فقط واستخدمة اليونانييون قديمًا كمادة سامة. ومن النباتات الصخرية التي كانت تنبت في جبال بلاد اليونان نبات (المانا) أو (الآش) Fraxinus

[١] محمود فؤاد مرابط،٢٠١٩، الفنون الجميلة وتاريخ الأمم القديمة، وكالة الصحافة العربية، ص ٧٩



ornus وهو ما عرف باسم نكتار السماء حسب ما ذكر في المثيولوجيا الإغريقية. وكان يصنع من شوك هذه الشُجيرة سنون الرماح[1].

ومن الطحالب البحرية التي انتشرت على سواحل بحار اليونان وآنهارها الفوقس البحريφύκος θαλάσσιον ، وهو نبات طحلبي من الفصيلة الفوقسية وهي عشبة بحرية يبلغ طولها حوالي متر ونصف المتر وتقذفها الأمواج دائماً الى الشواطئ. وكان البحارة اليونانييون يصادفون كثيراً من الفوقس على الشواطئ،فكانوا يحرقون النبات لاستخدامه كوقود ويستفيدون منه في تغليف السمك وقليه وأكله. ومن الأعشاب البحرية أيضاً طحلب جار النهر وهو ماعرف باليونانية Ποταμογείτιον كما ذكر في المقالة الخامسة لديسقوريدوس[2].

في الطب والصيدلة:-

استفاد الإغريق من تراث قدماء المصريين والبابليين وشعوب العالم القديم في التداوي بالأدوية. إذ أن الثقافة الطبية والصيدلة اليونانية لم تكن مبتكرة بالكامل، حيث انتقل الطب إلى اليونان عن طريق المعارف الطبية المصرية، كما تشهد بذلك أشعار هوميروس وتاريخ هيرودوت والمجموعة الأبقراطية، فالإغريق قد اقتبسوا الكثير من المعارف الطبية من الحضارات السابقة ثم أضافوا إليها وقدموا كثيراً للطب والصيدلة[3].

ولدراسة تاريخ الصيدلة والمعالجة في الحضارة اليونانية لابد لنا من العودة إلى المصادر الكتابية القديمة؛ مثل ملحمة (الإلياذة) لهوميروس، وكذلك (الأوديسية)، حيث وجد في القصائد الحماسية الواردة في الأوديسية بعض

[1] Marina Heilmeyer, 2007, Ancient Herbs, Getty Publications, p32

[2] مسعود خوند ، ١٩٩٤، الموسوعة التاريخية الجغرافية: القارات، المناطق، الدول، البلدان، المدن، معالم، وثائق، موضوعات، زعماء, المجلد ١٦، دار رواد النهضة للطباعة والنشر والتوزيع،، ص ٨٩

[3] محمد صلاح الدين سرور،٢٠٠٩، الإستشفاء في المعابد الإغريقية بين الممارسة الروحانية و الطبية، الأسكندرية، ص ٦٣

الشواهد التي تدل على استعمال العقاقير والأدوية في معالجة الجروح والقروح التي تسببها أدوات الحرب[1].

ولقد جاء في الأوديسية ذكر لبعض السموم والأدوية ذات التأثير السحري، حيث يظن العالم (دارنبرغ) أن جميع العقاقير التي استعملت في علاج الجروح كانت لا تُهيأ بشكل لاصقة أو دهان، وإنما كانت تذر على شكل مسحوق للنبات الجاف[2].

وعند الحديث عن الصيدلة كعلم، فهي لم تبدأ إلا منذ ظهور أبقراط الإغريقي، صاحب أهم مجموعة من المؤلفات الطبية تدعى المجموعة الأبقراطية.[3] فكان أبقراط يفضل استعمال الأدوية بسيطة التركيب، وكان يوصي المرضى الذين يستطيعون أن يتناولون الأطعمة أن ينتخبوا الأغذية المرطبة الباردة كالسلق واليقطين والقطف والبطيخ، ويشربوا الماء المضاف إليه العسل أو بعض النباتات العطرية، كالسذاب والكرفس والكزبرة والشبت المضاف إليها الخمر. كما ينصح أبقراط باستخدام المُسهلات القوية كالخروع والخربق والحنظل بكثير من الحذر.

وقد ظهر في زمن أبقراط مستوصفات أطلق عليها اسم (ياتريون) وهي تتكون من عيادة للكشف على المرضى، وإلى جانبها معمل لتحضير الأدوية والعقاقير.

<u>في الممارسات السحرية:-</u>

جاء مصطلح السحر من كلمة مستمدة من الكلمة اليونانية "ماجيا" التي تشير إلى شكل الطقوس التي يؤديها "الماجو" أو "المجوس"، وهم كهنة سحرة من الشرق، من مملكة بابلية اسمها "كلدو" ، تقع جنوب العراق أو فارس قديمًا،

---

[1] ليز مانكه، ١٩٩٣، ترجمة أحمد زهير ، التداوي بالأعشاب في مصر القديمة، القاهرة، ص ١١

[2] Marina Heilmeye, Op.Cit ,p 56

[3] شحاته قنواتي،١٩٥٩، تاريخ الصيدلة و العقاقير في العهد القديم و العصر الوسيط، دار المعارف، ص ٣٢



والمجوس كلمة مشتقة بالأساس من الكلمة الفارسية "ماكوز" . وفي بداية القرن الخامس قبل الميلاد باتت كلمة "ماجيا" هي المصطلح الأكثر استخدامًا للتعبير عن هذه الممارسات، بعد أن استخدمت ألفاظًا مختلفة في الحضارة الإغريقية مثل كلمتي فارماكا وجويتيا. وقد تضمنت القصص الميثولوجية لهوميروس إشارات متكررة للسحرة أمثال بروميثيوس وميليموس وأغاميديس وسيرسه وميديا والتي كانت (آي ميديا) معلمة في مجال الأعشاب السحرية ، فهي من أكتشف سمية نبات (الأقونطين السام) وكذلك نبات (الهيملوك) ، فقد كانت تستطيع أن تمنح الصبا والمناعة وتهدئ العواصف وحتى كان لها القدرة لإستدعاء القمر. وقد ذكر آرسطوفانيس أن مقاطعة تساليا هي موطن السحرة والمشعوذات حيث أنبثقت من أرضها الأعشاب السحرية بعدما فقدت الساحرة ميديا علبة تمائمها السحرية عندما كانت تحلق فوق أرضها مع تنانينها المجنحة[١].

كان كهنة المعابد يلجئون إلى السحر في علاج الأمراض المختلفة بعدما يعجز الطب عن علاجها فكان الكهنة يحرقون البخور والتي كانت تتكون من أعشاب مختلفة كالصمغ واللبان والمُر لاستنشاقها كوسيلة للتواصل مع الآلهة لإجاد حل لهذا المرض[٢].

<u>في العطور والزيوت:-</u>

لعب العطر والبخور دوراً هاماً في الاحتفالات الدينية والجنائزية خلال العصور اليونانيّة، ولم يكن اليونانيون يعرفون كيفية استخلاص الزيوت العطريّة من النباتات بعد، وبدلاً من ذلك كانوا يستخلصون الروائح عن طريق حرق بعض المواد أو نقْع المكونات في الزيوت مثل الورد، والبنفسج، والياسمين.

وقد تعددت استخدامات العطور، وانتشرت لدى الإغريق والرومان وأصبحت تُستعمل لتعطير الجسم وللتخلّص من الهواء الفاسد أو الملوث والتي كانت آنذاك سبباً في انتشار الأمراض. كتب أبقراط – أبو الطب الحديث

---

١ L. D. Kapoor,2000, Handbook of Ayurvedic Medicinal Plants: Herbal Reference Library, CRC Press, p85

٢ Leah Hechtman,2018, Clinical Naturopathic Medicine, Elsevier Health Sciences, p41

وأعظم أطباء عصره – أن الهواء الفاسد يمكن يتُنقل عن طريق الرياح وبالتالي يُعتبر المسؤول الأوّل على انتقال الأمراض الخطيرة، ويعتقد الناس أنه باستخدام البخور والروائح العطرة، يمكن أن يساهموا في وقف انتشار هذه الأمراض[١].

أما بالنسبة للزيوت، فقد عرف الإغريق الزيوت منذ القدم وكان لهم السبق الحضاري في استخراج الزيوت من الحبوب، فقد اشتهرت بلاد اليونان قديماً بإنتاجها الضخم لزيت الزيتون. وقد انقسمت الاستخدامات الفعلية للزيوت إلى مهنتين: المهنة الطبية والعطارة، فقد استخدمت الزيوت في العلاج وتصنيع المراهم والعطور والأبخرة. وقد عرف الإغريق الخواص المطهرة للزيوت العطرية، فاستخدموا زيت (الزعتر) في التبخير، وكانوا يحرقون النبتة (أماليد) في المناطق التي يوجد فيها المرض لمنع انتشاره إلى مناطق أخرى[٢].

في التوابل والطعام:-

عرف المجتمع اليوناني قديماً بأنه كان مُحباً للطعام، ويعتبر الطهي فناً ذو أهمية بالغة، وتكمن أهميتة من الخلفية الثقافية التي تملكها كل وجبة، فلكل نوع من الطعام مُعتقد فلسفي أو ديني أو عُرف اجتماعي حدد مصيره بين الانتشار أو الاندثار، كما يعتبر التفاوت الطبقي عاملًا أساسيًا في هذا المحور[٣].

وقد اعتبر المجتمع اليوناني الأطعمة المُصنعة من الحِنطة أو الشعير مثل الكعك والخبز من أهم المأكولات، وكان يُنظر إليها على أنها علامة على التحضر، بالعكس من الأغذية التي تعتمد على الحليب واللحوم فلقد كانت تعتبر واحدة من الأطعمة غير المتحضرة، لاعتماد البدو والبرابرة عليها بشكل

---

١ **Kathleen N. Daly, Marian Rengel, 2009, Greek and Roman Mythology, A to Z, Infobase Publishing, p85**

٢ **رسمية ماري شكور، ١٩٩٩، مقدمة في علم الصيدلة و تاريخها، عمان، ص ٥١**

٣ **زياد عبد الرحيم،١٩٩٣ التداوي بالأعشاب و النباتات الطب العربي القديم، دمشق، ص٣٢**



كبير. فاشتهرت الوجبات مثل عصيدة الشعير بالسمسم و الأمولغايا (كعك الشعير المغذي) والمازا (كعك الشعير المحمص) وكعك البلوط أو الكستناء وأوراق الكرم المحشية وسلطة الأعشاب الخضراء وغيرها من الوجبات الي يدخل في تكوينها النباتات والأعشاب سواء كعنصر أساسي من الوجبة أو كبهاراً لها[1].

الصباغة وتصنيع الألوان :-

ارتدى الإغريق أنواعًا مختلفة من الملابس وكانوا ماهرين جدًا في صباغة ملابسهم. اعتمادًا على طريقة إنتاج الصبغة، يمكن أن يشير اللون المستعمل (وليس فقط المادة) إلى الوضع الآجتماعي في العالم القديم، وقد كان فن صباغة المنسوجات العادية ذات الأصباغ الطبيعية كان معروفًا منذ فترة طويلة لليونان. فقد ذكر ديوسقريدس في موسوعة النباتات أن الإغريق قديماً أستخدموا زهرة نبات الزعفران في صنع الصبغة الصفراء ومن أوراقها الصبغة الأرجوانية والحمراء. كما استخدم لُحاء البلوط أيضاً في إنتاج الصبغة الصفراء، وكانت تتم عملية الصبغ بنقع النبات في حوض الماء حتى يتعفن ويخرج مادته الملونه، ثم يتم تجميع الماء الملون ونقع الملابس والأقمشة فيه للحصول على اللون المطلوب. أو من خلال عصر النباتات والأزهار بالقماش لاستخراج اللون منها. وكان اللون الأرجواني خاص بالنبلاء وعُلية القوم ،بينما تميزت ملابس الفقراء باللون البني أو الرمادي، كما عرفت النساء أيضاً صبغ الشعر باللون الأسود والأصفر[2].

النباتات والأسطورة:-

عرف عن اليونانيين القدماء حبهم للأساطير التي آمنوا بها، والمهتمة بآلهتهم، وشخصياتهم الأسطورية الأخرى، وطبيعة العالم، وتعدّ أساس ممارساتهم الدينية والطقوسية. كانت الميثولوجيا جزءاً من الدين في اليونان

[1] رياض رمضان العليمي، ١٩٨٨، الدواء من فجر التاريخ إلى اليوم، الكويت، ص ٩٦
[2] إبرهيم بدران، ٢٠٠٠ موسوعة نباتات العالم، الأردن، ص ٨٥

القديمة.[١] ويعني المصطلح "ميثولوجيا إغريقية" دراسة الأساطير والقصص التراثية اليونانية، التي تشكل جزءاً من ثقافة وحضارة اليونان القديمة.[٢] تعددت الموضوعات الأسطورية لتشمل قصص آلهة الأوليمبيوس الإثنى عشر وكذلك الآلهة الصغرى والأبطال المؤلهون وآلهة التجسيد.. وغيرها من الموضوعات المختلفة والشيقة[٣].

أما فيما يخص موضوع دراستنا وهو النباتات، فحظيت هي الأخرى بنصيب وافر من الذكر بين طيات هذة الأساطير كتأثير عرضي أحياناً وكعنصر رئيسي في الأسطورة أحياناً أخرى[٤]، فنجد مثلاً ذكر نبات شقائق النعمان Anemone في آسطورة عشق ربة الجمال آفروديت Αφροδίτη من آدونيس Αδωνις ، حيث تذكر الآسطورة أن نبات شقائق النعمان يروي قصة الحب الشهيرة بين أدونيس وأفروديت. ألهمت هذه الأسطورة الشعراء الكبار مثل أوفيديوس[٥] Ovidius ،لتكوين أشعار الحب، لكننا سوف نقتبس فقط الجزء المتعلق بالزهرة، وفقًا لهذه الأسطورة، عندما عاش أدونيس مع أفروديت، كان العاشقان يصطادان في الغابة، عندما طارد أدونيس فريسته عبر الغابة، كانت الإلهة تتابع عن كثب في مركبتها التي تحركها البجعة، مرتدية ملابس الصياد. بينماعشيق أفروديت السابق إله الحرب آريس Ἄρης [٦]،شعر بالغيرة من علاقتها مع بشري كآدونيس، وبينما كان آدونيس يصطاد بمفرده،

---

[١] ليلى منقور، أساطير من عالم النبات، دار الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ص ٨٥

[٢] أمين سلامة ، ١٩٨٨، الأساطير اليونانية و الرومانية، دار الثقافة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٩٦

[٣] H. Baumann, W. Thomas, et al,1993, The Greek Plant World in Myth, fobase Publishing,p85

[٤] منى حجاج، أساطير الإغريق_ ابتداع وابداع، الحضري للطباعة، الأسكندرية، ص ٢٠

[٥] J. E. Raven, 2000, Plants and Plant Lore in Ancient Greece, .Leopard's Press,p74

[٦] Henry Han O.M.D., Glenn Miller M.D., Nancy Deville,2003, .Ancient Herbs, Modern Medicine, Bantam, p96



تنكر آريس كخنزير وهاجمه، استخدم أدونيس الرمح في الرد على آريس ، لكنه سرعان ما أصبح محاطاً بالأنياب العظيمة للخنزير، سارعت أفروديت إلى أدونيس بعربتها، لكنه مات في يأس . فقامت الآلهة برش رحيقها على جروح أدونيس، و عندما حملت أفروديت جثة حبيبها من الغابة، انتشرت نباتات شقائق النعمان حيث سقطت كل قطرة من دم آدونيس على الأرض، وأصبحت زهرة شقائق النعمان رمزًا مخصصًا للإلهة آفروديت[١].

الطقوس النذرية والإحتفالات الدينية:-

بِيد أن الحياة في بلاد اليونان لم تكن حياة دنيوية كما يصفها المؤرخون، بل كان للدين فيها شأن كبير في كل مكان، وكانت كل حكومة ترعى الطقوس الدينية الرسمية وترى أنها لا بد منها للنظام الاجتماعي والاستقرار السياسي.

على أنه بينما كان الكهنة في مصر وبلاد الشرق الأدنى يسيطرون على الدولة، كانت الدولة في بلاد اليونان هي التي تسيطر على الكهنة، وكان لها الزعامة في الشؤون الدينية، ولم يكن الكهنة سوى موظفين صغار في الهياكل، كذلك كانت أملاك الكهنة_عقاراً كانت أو نقوداً أو عبيداً_ يراجعها ويدير شؤونها موظفون من قبل الدولة، ولم تكن هناك معاهد لتخريج الكهنة بل كان في استطاعة أي إنسان أن يختار أو يعين كاهناً بلا جلبة أو مشقة إذا كان يعرف المراسم الدينية التي تتطلبها الآلهة، وكان هذا المنصب في كثير من الأحيان يتولاه من يؤدي له أكبر الأثمان. ولم تكن هناك طبقة كهان خاصة، أو هيئة لهم جامعة، ولم يكن للدولة دين رسمي يستمسك به جميع أفرادها أو عقائد ثابتة مقررة، بل كان قوامه الاشتراك في الطقوس الرسمية وكان في وسع أي إنسان أن يؤمن بما يشاء من العقائد على شريطة ألا يكفر بآلهة المدينة أو يسبها، وخلاصة القول أن الدين والدولة كانا شيئاً واحداً في بلاد اليونان.

١ K. N. Daly, M. Rengel, 2009, Greek and Roman Mythology, A to Z, Infobase Publishing,p85

أما مكان العبادة فيمكن أن يكون هو موقد الدار، أو موقد البلدية القائم في ساحة المدينة العامة، ويمكن أن يكون شِقاً في الأرض يسكنه إله أرضي أو هيكلاً لإله أولمبي. وكان حرم الهيكل مكاناً مقدساً لا يُعتدى عليه يجتمع فيه العابدون ويجد فيه اللاجئون مكاناً أميناً يحتمون فيه ولو كانوا ممن ارتكبوا أشنع الجرائم. ولم يكن الهيكل مكاناً لاجتماع المصلين بل كان بيت الإله ينُصب فيه تمثاله، ويوُقد أمامه ضوء لا ينطفئ أبداً وكثيراً ما كان الناس يعتقدون أن الإله هو التمثال نفسه، وكان يُحفظ في سجلات الهيكل تاريخ أعياد الآلهه والحوادث الهامة في حياة المدينة أو الجماعة التي تعبد الإله صاحب الهيكل ، وكان هذا التاريخ أو التواريخ اليونانية والمنبع الذي استمدت منه أولى أشكال الكتابات التاريخية[١].

وكان الاحتفال يتألف من موكب، وأناشيد ، وقرابين مزينة بتيجان وآكاليل من النباتات والزهور المقدسة، وأدعية دينية يتضرع بها المتعبدون للإله [٢]، يُضاف إليها في بعض الأحيان وجبة مقدسة، وقد يشمل الموكب سحراً، ومُقْنعات، وجماهير من الممثلين يعملون مجتمعين في مسرحية تمثيلية متعلقة بلا شك بقصة الآله المقام على شرفه الإحتفال[٣].

كانت الموسيقى عنصراً أساسياً لا غنى عنه في الاحتفال كله لأن الدين يشق على النفس من غير الموسيقى[٤]، وإذا ما وصل العابدون إلى المذبح- وكان موضعه عادة أمام الهيكل- عملوا على اتقاء غضب الإله أو

---

١ **A. J. Huxley, A. W. Taylor,1997, Flowers of Greece and the Aegean, Chatto & Windus, p12**

٢ **A. v. Arsdall , Timothy Graham,2012, Herbs and Healers from the Ancient Mediterranean through the Medieval West: Essays in Honor of John M. Riddle, Ashgate,p32**

٣ **Ernest L. Abel, 2014, Intoxication in Mythology: A Worldwide Dictionary of Gods, Rites, Intoxicants and Places, McFarland, p85**

٤ **أرمانك بديفيان ١٩٩٤، المعجم المصور للأسماء النباتات باللغات اللاتينية و العربية و الأرمينية و الإنجليزية و الفرنسية و الألمانية و الإيطالية و التركية، النباتات الإقتصادية و الطبية و السامة و نباتات الزينة و أهم الحشائش و الأعشاب، القاهرة، ص٥٦**

كسب مَعونته بالتضحيات والصلوات وكانت هذة التضحيات يتم العناية بها على أكمل وجه، فكان يتم غسلها وتعطيرها وتزينها بالأكاليل من النباتات المقدسة والزهور[1] والتي كانت غالباً من مخصصات الإله وكانت هذة القرابين تتكون عادة من المسكوبات الفاخرة من الخمور والزيوت وكذلك القرابين الحيوانية كالبقر والخنازير، فكان المتعبدون يسعون إلى أن يُقربوا إليه كل ما له قيمة لا يكاد يستثنى من ذلك شيء قط من تماثيل أو نقوشاً أو أثاثاً أو أسلحة أو آنية أو مناضد أو ثياباً، أو فخاراً ؛ فإذا لم يستطع الإله أن يستخدم هذه القرابين استخدمها الكهنة[2].

أما الجيوش فقد كان في وسعها أن تهب الإله جزءاً من غنائمها، كثمار الحقول أو الكروم أو الأشجار ،أو حيواناً يشتهي الإله طعمه وهو الكثير الحدوث،وعند مسيس الحاجة كان يتم التضحية بالآدميين أنفسهم، فقد ضحى أخيل مثلاً باثني عشر من شباب طروادة[3]، وكان الضحايا الآدمية يُقذف بهم من فوق صخور قبرص استرضاءً لأبللون، وكان الإسبارطيون يحتفلون بعيد أرتميس أورثيا Artemis Orthia بجلد بعض الشبان عند مذبحها جلداً كان يدوم في بعض الأحيان حتى يُقضى على المجلودين[4].

وظل زيوس في أركاديا يتقبل الضحايا البشرية حتى القرن الثاني بعد الميلاد. وكان إذا انتشر الوباء في تساليا جيء بمواطن فقير وأطعم من بيت المال، وألبس الثياب الكهنوتية ،وزُين بالأغصان المقدسة، وألقي من فوق صخرة ومن حوله يدعون أن يكفر بعقابه هذا عن سيئات مواطنيه، وكان من عادة أهل أثينا إذا داهمهم القحط، أو الطاعون، أو غيرهما من الأزمات أن

---

[1] **H. Baumann, 1993, Greek wild flowers and Plant Lore in ancient Greece, Herbert Press, p79**

[2] **C. L. Zalewski,1990, Herbs in Magic and Alchemy: Techniques from Ancient Herbal Lore, Prism press, p46**

[3] **Barbette Stanley Spaeth,1996, The Roman Goddess Ceres, University of Texas Press, p75**

[4] **Anthony Julian Huxley,1972 , Flowers in Greece, Royal Horticultural Society, p 78**

يقدموا للإله، إما حقيقي وإما تمثيلاً، ضحية بشرية واحدة أو أكثر من واحدة تطهيراً للمدينة، وقد خففت هذه التضحيات البشرية على مر الزمن بأن قُصر الضحايا على المجرمين المحكوم عليهم بالإعدام ؛ وكانوا فوق هذا يخدرون بالخمور ، ثم أُستعيض عنهم آخر الأمر بالحيوانات[١].

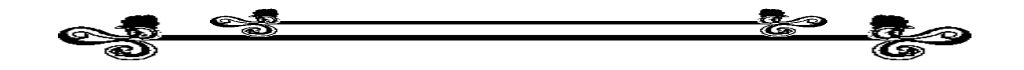
أما بالنسبة للطقوس الجنائزية عند اليونانيين قديماً، فلم تخلو هيا الآخرى من وجود العناصر النباتية في مظاهرها الاحتفالية، حيث كان الدافع وراء الفن الجنائزي في القرنين السادس والسابع قبل الميلاد كان دافعًا إحتفاليًا عادة، يتضمن الراقصين والمغنيين أو المنافسات الرياضة في بعض المرات. أحيانًا ما توجد السلطانيات المنزلية والكؤوس والأباريق في قبور الموتى بالإضافة إلى أنواع من الأطعمة مثل البيض والرمان والعسل والعنب والزيتون حتى يستخدمها الميت بعد الحياة، وكان الأشخاص المعزيون من أقارب المتوفي يرتدون أكاليلاً من نباتي الكرفس والبقدون على رؤوسهم حزناً على فقيدهم، فكان ينبت نبات الكرفس وكذلك البقدونس كثيراً حول المقابر فكانا يرمزان إلى الموت والعالم الآخر[٢].

---

[١] أبي محمد عبد الله ابن البيطار، تفسير الأدوية المفردة، كتاب دياسقوريدوس، دار الغرب الإسلامي، ص ١٥

[٢] A. Giesecke, 2014, The Mythology of Plants: Botanical Lore from Ancient Greece and Rome, Getty Publications, p41





المراجع :-

أولاً: المراجع العربية :-

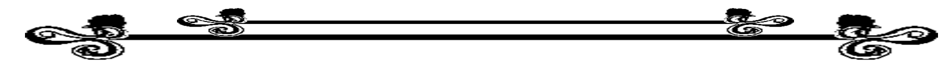
- إبرهيم بدران،٢٠٠٠ موسوعة نباتات العالم، الأردن.
- أبي محمد عبد الله ابن البيطار، تفسير الأدوية المفردة، كتاب دياسقوريدوس، دار الغرب الإسلامي.
- أرمانك بديفيان ١٩٩٤، المعجم المصور للأسماء النباتات باللغات اللاتينية و العربية و الأرمينية و الإنجليزية و الفرنسية و الألمانية و الإيطالية و التركية، النباتات الإقتصادية و الطبية و السامة و نباتات الزينة و أهم الحشائش و الأعشاب، القاهرة.
- أمين سلامة ، ١٩٨٨، الأساطير اليونانية و الرومانية، دار الثقافة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- رسمية ماري شكور، ١٩٩٩، مقدمة في علم الصيدلة و تاريخها، عمان.
- رياض رمضان العليمي، ١٩٨٨، الدواء من فجر التاريخ إلى اليوم، الكويت
- زياد عبد الرحيم،١٩٩٣ التداوي بالأعشاب و النباتات الطب العربي القديم، دمشق.
- شحاته قنواتي،١٩٥٩، تاريخ الصيدلة و العقاقير في العهد القديم و العصر الوسيط، دار المعارف.
- ليز مانكه، ١٩٩٣، ترجمة أحمد زهير ، التداوي بالأعشاب في مصر القديمة، القاهرة.
- ليلى منقور، أساطير من عالم النبات، دار الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

- محمد صلاح الدين سرور،٢٠٠٩، الإستشفاء في المعابد الإغريقية بين الممارسة الروحانية و الطبية، الأسكندرية.
- منى حجاج، أساطير الإغريق_ ابتداع وابداع، الحضري للطباعة، الأسكندرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:-

- **Anthony Julian Huxley, Albert William Taylor,1997 , Flowers of Greece and the Aegean, Chatto & Windus**
- **Annette Giesecke, 2014, The Mythology of Plants: Botanical Lore from Ancient Greece and Rome, Getty Publications.**
- **Anthony Julian Huxley,1972 , Flowers in Greece, Royal Horticultural Society.**
- **Anne van Arsdall, Timothy Graham,2012, Herbs and Healers from the Ancient Mediterranean through the Medieval West: Essays in Honor of John M. Riddle, Ashgate.**
- **Barbette Stanley Spaeth,1996, The Roman Goddess Ceres, University of Texas Press.**
- **C. L. Zalewski,1990, Herbs in Magic and Alchemy: Techniques from Ancient Herbal Lore, Prism press**
- **Ernest L. Abel, 2014, Intoxication in Mythology: A Worldwide Dictionary of Gods, Rites, Intoxicants and Places, McFarland.**





- **Hellmut Baumann, 1993,Greek wild flowers and Plant Lore in ancient Greece, Herbert Press.**
- **Hellmut Baumann William Thomas Stearn, Eldwyth Ruth Stearn, 1993, The Greek Plant World in Myth, Art, and Literature, Timber Press.**
- **Henry Han O.M.D., Glenn Miller M.D., Nancy Deville,2003, Ancient Herbs, Modern Medicine, Bantam.**
- **John Earle Raven, 2000, Plants and Plant Lore in Ancient Greece, Leopard's Press.**
- **Kathleen N. Daly, Marian Rengel, 2009, Greek and Roman Mythology, A to Z, Infobase Publishing.**
- **L. D. Kapoor,2000 , Handbook of Ayurvedic Medicinal Plants: Herbal Reference Library, CRC Press.**
- **Leah Hechtman,2018, Clinical Naturopathic Medicine, Elsevier Health Sciences.**
- **Marina Heilmeye,2007, Ancient Herbs, Getty Publications.**
- **Marina Heilmeyer, 2007, Ancient Herbs, Getty Publications**